

10 | شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع (كتاب الطهارة)

فضيلة الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله الطيبين الطاهرين على صحبه الغر الميامين اما بعد - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله. حياكم الله جميعا ايها الاخوة الكرام. واسأل الله تبارك وتعالى ان يجزي خيرا من كان سببا في هذه المجالس وهي وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في - [00:00:20](#)

دولة الكويت وشكر الله الاخوة القائمين على هذا الجامع الشيخ محمد الربيعه واخوانه على اتاحة الفرصة للجلوس اليكم الاستماع منكم والاستفادة منكم كذلك جزاكم الله خيرا جميعا اه اليوم معنا ان شاء الله - [00:00:44](#)

اه كتاب من اعظم كتب الحنابلة بل هذا الكتاب هو الذي عليه المعول في فقه الامام احمد رحمه الله آآ عند جماهير المتأخرين آآ هذا الكتاب الذي هو زاد مستقنع لابد - [00:01:11](#)

نقدمه بمقدمة مهمة في معرفة هذا المذهب اولا ينتسب هذا المذهب الى امام من ائمة السنة وامام من اعظم ائمة الاسلام وهو الامام احمد بن محمد بن حنبل الشيباني نسبا البغدادي بلدا - [00:01:34](#)

اه المولود سنة مئة واربعة وستين والمتوفى سنة واحد واربعين ومئتين. للهجرة وقد ادرك رحمه الله اه تابعي التابعين فبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجال تابعي التابعي والتابعي ثم الصحابي - [00:02:00](#)

وهو ما يسمى بالثلاثيات عند ائمة الحديث هذا الامام رحمه الله ما كان يظن يوما من الايام انه سيكون له مذهب بل كان في حياته ينهى عن تقليده واتباع فتاويه - [00:02:26](#)

وكان يقول لا تقلدني ولا مالكا ولا الشافعي وخذ من حيث اخذ الا ان الله تبارك وتعالى اذا اراد شيئا هيا اسبابه كما ذكره المفسرون رحمة الله عليهم في تفسير اول سورة القصص - [00:02:45](#)

في قصة موسى وهي من اجمل الفوائد التي تؤخذ من هذه القصة العظيمة قصة موسى وامه هذا الكتاب الحقيقة او هذا المذهب الذي كان الامام احمد في اول الامر فيفتي - [00:03:03](#)

الا انه رحمه الله لاحظ في اول حياته ان من طلبة العلم من ينحاز الى قوله دون قول غيره. فنقلت عنه رحمه الله كلمات غير قليلة انه ينهى الناس عن اتباع قوله - [00:03:27](#)

كما ذكرت لكم في المقالة السابقة سبب ذلك ان الائمة قبله كانوا كان يصنع بهم كذلك وصنع بالشافعي كذلك كان له اصحاب دونوا مسائله وانتصروا لها ونشروها بين الناس وكذلك صنع بالامام مالك - [00:03:51](#)

وكذلك صنع بابي حنيفة رحمة الله عليهم جميعا. وغيرهم من الائمة كالاوزاعي والثوري كانت لهم مذاهب الى نحو الخمس مئة والست مئة كل هؤلاء الائمة الذين هم تلك الطبقة والطبقة التي قبلها كانت لهم مذاهب معروفة حتى ابن جرير الطبري كان له مذهب - [00:04:17](#)

الى ما بعد الاربع مئة كان مذهبا قويا في بغداد وفي بعض بلاد الشام المقصود هنا ان هذا الامام رحمه الله لما جاء اصحابه ودونوا عنه هذه المسائل كانت هي النواة لبناء المدرسة الحنبلية - [00:04:37](#)

وانا اؤكد على هذه القضية ان هذه المذاهب نشأت في عصور ائمة العلماء وبهذا تعرفون ايها الاخوة ان بعض طلبة العلم من

المشتغلين بالحديث حين محاربة التمثه قد اخطأ خطأ بينا لانه - 00:05:00

لبس او جعل الصواب والخطأ في قبالته فبدأ يحاربها. وهذا خطأ الحقيقة فادح في تاريخ الاسلام لانه ما من امام اولا هذه المذاهب

نشأت في عصر هي عصر ازهى العصور بعد زمن الصحابة اليس كذلك - 00:05:26

زمن الائمة ائمة العلماء ولو كانت باطلة ما يمكن يستكون على باطل الا ان الخطأ في هذه المذاهب هو التعصب لها هذا هو الخطأ انت

قل لي انك تحارب التعصب اقول لك كل الناس معك. لان التعصب كما قال الامام احمد من قلد في عقله - 00:05:47

من قلد في دينه الرجال دل على قلة عقله. ولذلك نلاحظ بعض طلبة العلم على قدر قلة عقله يكون تقليده وعلى قدر كمال عقله يكون

اجتهاده وتجرده لله عز وجل - 00:06:12

هذه تلاحظونها في طلبة العلم المدارس الفقهية المنتسبة الى الى السنة مدرسة ابي حنيفة ومالك الشافعي واحمد والاوزاعي والثوري

هذه مدارس مثل المدارس التعليمية الان اما ان تدخل ولدك تعلمه في بيتك - 00:06:31

واما ان تدرسه المدرسة انت ان علمته في بيتك يحتاج الى اخت طويل حتى توصل اليه المعلومات المرتبة وان ادخلتها المدرسة ما

احتجت اصنع ان تعلمه. المدرسة تبدأ تعلمه حتى ينمو فكره - 00:06:56

وولدك الذي في اولى ابتدائي هل هو مثل الذي في خامس وسادس الجواب لا لان هو التعليم نظامي مرتب مؤسس. فهو مثل البيت.

معلوماتك اذا كانت فوظوية مثل البيت الفوظوي. وان كانت مرتبة - 00:07:16

لا يكون حسنا الستارة في مكانها اعزكم الله الاحذية في مكانها الثلاجة في مكانها فالمطبخ ما يمكن نحت الثلاجة غرفة النوم نحتها

ثلاجتنا براد هذا كبرها نحتها في جنب السرير - 00:07:33

ولا نأتي للسرير نحته في الحمام اذا كان البيت مرتب هذا السهل اليه او الوصول اليه بطريقة سهلة وواضحة. المقصود ان ان ان

هذا المذهب او هذه المدرسة الفقهية لها اثار طيبة - 00:07:49

وقد تمذهب بها ائمة العلماء وانا ما اعلم امام من ائمة العلماء الا درست حتى اهل الحديث من ادركناهم من مشايخنا في الهند كانوا

يدرسون وقد قرأت عليهم في الهند مذهب ابي حنيفة على اهل حديث انفسهم لانهم قرأوه على مشايخهم قام عليهم اختصر القدر

قراء عليهم الهداية - 00:08:09

المرغاني في مذهب الاحباب رحمة الله عليهم تاريخ الاسلام شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم ابن حجر النووي الحزب ابن عبد السلام

البدر ابن جماعة كل هؤلاء الائمة رحمهم الله هذا - 00:08:31

في مذاهب لكن الخطأ اين يكون؟ حينما يعتني الانسان بالمذهب اكثر من عنايته بكلام الله وكلام رسوله. هذا صحيح. انا اقول لك هذا

خطأ وكلما بالغ الانسان في العناية بالمذهب - 00:08:46

وقلت عنايته بعين كلام الله وعين كلام رسوله لا شك ان هذا غلط ولو فعله ناس صالحين هل في الدنيا احلى من كلام الله الذي

ينبغي ان تنصرف الى ما انصرف اليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين. وهو العناية اصلا - 00:09:03

بكلام الله وكلام رسوله ثم تكون هذه المدارس هي عبارة عن طريق اعلمك وتنبهك الى الى ذلك وانا لا اريد ان اضرب الامثلة لان هذا

الموضوع طويل وليس هذا مقصودنا. المقصودنا ان شاء الله هو التعليق على هذا الكتاب - 00:09:24

الى كتاب الجهاد وهو نحو النص من هذا الكتاب ثم في ان شاء الله موعد اخر تتاح فيه فرصة يعني قريبة يعني نقرأ فيه بقية الزاد

قد يسأل انسان كيف تشكل هذا المذهب - 00:09:41

فالجواب ان هذا المذهب كان عبارة عن نقل جماعة من اصحاب احمد وعددهم ازيد من المائتين الذين نقلوا المسائل عن احمد رحمه

الله الا ان سبعة منهم تقريبا انا اظنهم سبعة يعني اه يعني نعددهم الان على كل حال - 00:09:56

اشتهروا باسم الجماعة. اذا قيل في كتب المذهب ان هذه رواية الجماعة فالمقصود هؤلاء. وهذا يفيدنا في تحرير المنقول عن هذا

الامام ابنه عبد الله وصالح ابنه وابن اخيه حنبل - 00:10:23

وابو طالب والميموني وابو بكر المروزي كم صاروا عندنا الان ها ستة اذا يبقى عندنا السابع اللي هو ابراهيم الحربي هؤلاء سبعة اذا قيل في كتب ترون هذه العبارة في الانصاف وغيرها. اذا قيل رواه الجماعة عن احمد فهو اتفاق السبعة هؤلاء عنه. وهو اثبت ما يكون من - [00:10:43](#)

رواية عن الامام احمد وسأنبه الى تنبيهات وقعت في المذهب اول هذه التنبيهات يجب ان تعرف ان المذهب في عرف العلماء اما ان يكون شخصيا واما ان يكون اصطلاحيا المذهب الشخصي هو مذهبك انت - [00:11:08](#)

اخوانك الصريحة التي يعني تناقش فيها اما المذهب الاصطلاحي هو الواقعي في المذاهب الاربعة المذاهب الاربعة في الحقيقة هي مذاهب اصطلاحية ولا شخصية هي في الحقيقة اصطلاحية بان لعل ثلث المسائل الموجودة في كتب المذاهب لم تنقل عن اصحابها عن اصحاب المذهب - [00:11:29](#)

وهذا الحقيقة هو محل يعني انتقاد لبعض الائمة كشيخ الاسلام وابن القيم والامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان لهم اعتراض على اشياء في المذهب وفي المذاهب عموما فان احيانا قد يكون الامام يفتي بشيء - [00:12:03](#)

ثم لا يوجد عنه نص في مسألة اخرى. فيخرجون هذه المسألة على المسألة المنصوص عليها. وهذا محل اعتراض طبعاً لانك انت قد لا تريد هذه المسألة الثانية لكن يرون مشابقتها فيلحقونها بها فيسمونه المذهب. فيصطلحون هم احيانا لا يوجد عن الامام - [00:12:20](#)

اصل النقل في المسألة فينظرون في اصول المذهب يسمونه مقياس المذهب سيخرجون عليه هذه المسألة وسنمثل يعني نأتي الامثلة يعني كبيرة في هذا انا تابعوا معي لاني آآ اسرح شوي - [00:12:41](#)

كنا نقول ماذا ها المذهب الاصطلاحي. فالحقيقة هذا اول اعتراض يرد على المذهب الاصطلاحي والاعتراض الثاني وهو اشد وانا احث طلبة العلم على هذا الملحظ الاخر ينبغي ان تنتبه له والذين عندهم رسائل جامعية - [00:13:02](#)

بكل اسف حتى عندنا في بلادنا لم يأتوا بهذا الشيء الثاني. مع ان يعني ان حامل لواء المذهب هو عندنا في المملكة لانه طبعت كتبه واعتني بها عناية تامة ووجد فقهاء وشراحه الى اخره - [00:13:26](#)

المذهب الملاحظة الثانية هي احيانا يكون الامام لا يوجد نص عنه في مسألة فيخرجونهم بطريقتهم الاصطلاحية باي طريقة اما وجهه واما نازلة تشبه سيخرجون عليها او تكون وجهها عدمياً بمعنى انه لم ينقل اصلاً عن الامام احمد في هذه المسألة. فيرجوا اني لقياس مذهبي والى اصول مذهبي - [00:13:44](#)

التخريج ربما عزي الى الامام احمد رواية وهذا بعض متقدمي اصحاب احمد في المئة الرابعة والخامسة حصل منهم هذا فهو يخرج رواية يخرج شيئاً على كلام احمد ثم يقول وعنه يعني عن الامام احمد كذا - [00:14:18](#)

او وهو رواية ثانية عن احمد. وفي الحقيقة اذا فككت هذا في كتب المسائل وتتبعته لا تجده منقولاً مثلاً الخراقي رحمه الله يقول وتخمس يخمس الفيض تعرفون ما اخذ من الكفار بغير قتال - [00:14:42](#)

عبارة الخراقي الاخوان الشيخ خالد والشيخ نذير يقرأون الايام هذه الخراقي عندي خميس الفين ليس هم نصوصاً عن احمد في القاضي ابويا على يقول هذي رواية غريبة يعني. ومع انها نسبت الى احمد - [00:15:04](#)

بل ان بالمنذر طبعاً هو اول من قالها الشافعي قال ابن المنذر وهو شافعي ايضاً قال وقال الشافعي بتخميس الفيل ولم ينقل عن احد قبله ما نقل عنها قبلها التخميس - [00:15:24](#)

التخميس اين يكون يا اخوان الغنيمة بنص القرآن واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله هم زهوا. فاذا تطلبت هذا يشبه ان يكون تعرفون طبعاً يعني وهذي فائدة لطيفة. ان كل مذهب احمد من اوله الى اخره - [00:15:41](#)

مأخوذ عن الشافعي. ولهذا كل قول للشافعي من قول عن احمد ولا عكس كان في احمد له روايات ليست منقولة عنه. الشافعي لم تقال عن الشعبية لذلك على روايات كثيرة - [00:16:02](#)

فالتخريج حقيقة لو ان طلبة العلم قسموا بينهم مشروعاً يفككون فيه ويميزون فيه المنقول صراحة الذي يسمى في الفقه عندنا في المذهب وفي غير نص عليه اذا رأيتم نص عليه فاعرف انها رواية من - [00:16:21](#)

دائما يرددونها اذا كان المسألة فيها خلاف او فيها لبس. قد يفهم فيقولون نص عليه حتى يزيلون عنك الهم الوهم. تقول والله لا قد تكون تخريج. لا يقولون لك هذا نصه. نص احمد - [00:16:36](#)

هذا من الاعتراض الآخر عندنا الحقيقة من الأشياء في المذهب يعني مهمة اه او الأشياء في أشياء مهمة الحقيقة كثيرة يعني من فوائد الحقيقة المذهب او دراسة المذهب انها تعلمك الانضباط في الاصول والفروع - [00:16:55](#)

وتعلمك حسن التصور في المسائل فتجد طالب العلم الذي يدرس على طريقة اهل الحديث يستفيد فوائد كثيرة لكنها غير مرتبة يرد من هذا الحديث مثلا حديث ابي آيا ابا عمير ما فعل النغير؟ استنبط منه ابن وقاص ثمانين مسألة او حكم شرعي - [00:17:19](#)

وبتأيتنا ان شاء الله في احكام جزاء الصيد في الحج هذه المسائل مفرطة مرة تجدها شيئا في الطهارة في شيء في الماء فالاطعمة او شيئا ففي مفرقة. لان التفكير عند صاحب الحديث بهذه الصورة ولابد - [00:17:41](#)

بخلاف التفكير الفقهي تجده يدرس الطهارة كما سندرسها الان. الطهارة ما يحتف بها ويقسمون الطهارة يبدأون بالآنية ثم المياه. لان آ الماء هو الآنية هي التي يوضع فيها الماء او العكس. على بعض طريقة الفقه - [00:17:59](#)

ثم ازالة النجاسة ثم يبدأون بالوضوء ثم بعد ذلك التيمم لانه بدل عنه ثم الطريقة الفقهية طريقة منضبطة وهذه الطريقة المنضبطة تكون ملكة فقهية عند الانسان في وقت وجيز المحدث صاحب الحديث صحيح سيتكون عنده ملكة في الفقه ولكن متى - [00:18:17](#)

بعد ان يدرس فروع كثيرة جدا وسنجعل نحن اول باب تطبيق والباقي ان شاء الله مسائل نمر عليها ونبينها ونبين يعني القول القوي في هذه المسألة وان كان من رواية عن احمد رحمه الله - [00:18:44](#)

نفكك بعض الباب الاول سنفككه كلمة كلمة. حتى نستفيد تطبيقا مثلا تجدون مثلا الفقهاء يذكرون مثلا في يعني في الدين زكاة الدين وهل تأتينا ان شاء الله في الزكاة المذهب عندنا ان من عليه دين لا تجب عليه الزكاة - [00:19:00](#)

من كان عليه دين يعني فلا زكاة عليه وهذا يأتي ان شاء الله تفصيلهما عندنا في الزاد قال ولا زكاة في مال من عليه دين ينقصه او او ينقص النصاب - [00:19:21](#)

تجدهم يعني في انضباطهم يسحبون على هذا وهذا هذه هذا الحكم الشرعي كل مسألة متعلقة وراجعة الى انه لا زكاة من عليه دين يردونها الى هذه المسألة. شوفوا لاحظوا عباراتهم هنا يعني لو رأينا في صفحة مئة وواحد واربعين في زكاة الفطر. يقولون - [00:19:45](#)

ولا يمنعها الدين الا بطلبه هذا كله مفر على انه لا زكاة في مال من عليه دين ينقص النصاب لاحظوا عباراتهم ولا يمنعوا الدين الا بطلبه ولا يمنعها الدين الا بطلبه. اللي هي زكاة الفطر - [00:20:13](#)

استثنوها هناك انظروا الى الفرع الآخر في اخراج الزكاة في صفحة مئة واربعة واربعين. قالوا يجب على الفور اللي هو اخراج الزكاة لاحظوا العبارة يجب على الفور مع امكانه لماذا قالوا مع امكانه - [00:20:32](#)

عليه دين هذا الاصل الذي افصلوه تجدهم يسحبونه وين على كل مسألة تفريعية هذي فيها انضباط الحقيقة علمي لكن اللي تسأله مسألة يعني وهو غير مختص بالفقه مسائل كثيرة يحتاج الى استحضاره ما لم يكن ضابطا - [00:20:51](#)

على طريقة الفقهاء انظروا مثلا عين عباراتهم. مثلا عندنا في صفحة مئة وثلاثة وستين الفقهاء رحمهم الله في اين هذه الصفحة مئة وثلاثة وستين في الحج عندكم في الحج؟ ايه. قال في العبارة قال فسد نكاحهما - [00:21:15](#)

ما قال بطل او يبطل لان في فرق عند الفقهاء بين الفاسد والباطل ونأتي له ان شاء الله هناك الفرق بينهما عبارة طيب لاحظوا ايضا من الفوائد الفقهية انهم في الفقه - [00:21:41](#)

كما قلنا للاخوة البارحة ان المحدثين ينظرون لكن في التطبيق ربما اختلف التطبيق. فحديث المدلس مثلا البخاري يخرجهم ومسلم يخرجهم ولم يصرحوا السماء كيف الشافعي رحمه الله يقول في الرسالة ولا نقبل حديث من دل الا ان يصرح في السماء - [00:22:05](#)

كنا على هذا طريقة تنظيرية لكن اذا كان المتن محفوظا ما باله بالتدليس ذا. او عفوا بالعنعنة صواب تسميتها عنعنعة ليست تدريسا.

لان التدليس تهمة لابد ان تثبت عليها انت ما تدري هو دلسه ولا ما دلسه؟ هذا هو التعبير الصحيح الدقيق في المصطلح - 00:22:28
اما فلان او فلان المدلس او ابن اسحاق مدلس فلا يقبل الاسنان الضعيف هذا الكلام ما هو شغل السلف. هذا ما يعرفه السلف ابدا ولا يعرفون الطريقة هذي نعطيه كم يا شيخ محمد - 00:22:48

نعطيه جائزة الف دينار اللي بجيبنا عبارة تنقل كلامه طيب احيانا في المسائل التنظيرية لو تلاحظون مثلا عبارة الزاد هنا يعني اه يعني تجدهم ينظرون شيء في المدرسة الفقهية. لكن في الفتوى - 00:23:04
ربما خالفوا ذلك الى القول الثاني في المذهب او الى القول الثاني لاهل العلم. لانه هو الذي يسع الناس. وهذا كثير في الفتوى. وهو من امارات فقه المفتي هو علامة عند اهل العلم كما ذكرها ابن حمدان وذكره النووي وذكره مجموعة في اداب الفتوى - 00:23:26
اما انسان اذا كان جامد يفتي بكذا المذاهب انفسهم يعني يعيبونه اذا كان ناشف الا على العبارة ذي وحتى لو يترتب على ذلك مئة مفسدة قال الا ينفذها هذا يعتبر جامع فهو معيب حتى في المدرسة الفقهية. انظروا مثلا عندنا مثلا - 00:23:45
في عقد النكاح بعد التحلل الاول. وين هذا في في كتاب الحج بعد التحلل الاول وقبل التحلل الثاني اللي هو طواف الافاضة عندنا في المذهب عقد النكاح فاذا تحلل التحلل الثاني - 00:24:05

ماذا عليه حل له كل شيء حتى النساء لكن بينهما عقد النكاح الرواية الثانية عن احمد رحمه الله وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية انه يجوز عقد النكاح ولا يفسد الحج - 00:24:27
وهذي رواية قوية سنأتي ان شاء الله من فاذا جاءك انسان مستفتي وقع الفأس في الرأس انه اذا تحلل الاول وهذا يحصل للحجاج يحصل من طلبة العلم ظن انه يعني يجوز له خلاص حله التحلل الاول يعني حل له كل شيء - 00:24:47
اخونا في الله جدة وخطب له بنت الاجواد اللي شافها في احد المخيمات على اساس يرجعوا يأتي تحلل ثاني ويرجع لجدة ولا يرجع لاي مكان يببيه هذا وقع مسائل تقع - 00:25:07

نفس الحجة هذا نفسي في القول الثاني القوي المتين قول قوي لان قول النبي صلى الله عليه وسلم فيه حلال له كل شيء الا النساء على اختلاف في رفعه وقفه وهذا في محل الكلام لكن اثار الصحابة تقوي انه مرفوع - 00:25:24
وان كان فيه شيء مقام حل له كل شيء للنساء لان لفظ النساء المراد به الجماع لا مجرد العقد وهذا له بحث يعني نأتي له ان شاء الله فيما بعد - 00:25:40

ولهذا شيخ الاسلام رحمه الله مال الى هذه الرواية الثانية عن الامام احمد ويشبه ان تكون الرواية هذه عن احمد رحمه الله على هذا الوجه المقصود هنا انه ان المدرسة قد تكون تنظيرية لكن من ناحية التطبيق والفتوى قد يكون يختلف شيئا اخر - 00:25:54
وهذي مهمة لطالب العلم المذهب عندنا تجدون عبارات الحقيقة من احسن من حرر المذهب بعد ان نقل المذهب نقل عن طريق اصحاب احمد مما قلنا انها اكثر من متين ثم نقله سبعة منهم اثنتوا ومن السبعة هؤلاء او - 00:26:12
اعتنى هو اقوى اصحاب احمد رحمه الله في التدقيق في المسائل الفقهية المنقولة عن الامام احمد وواضع هؤلاء حنبل اضعف هؤلاء من ناحية قلة الاهتمام بمسائل احمد وظبطها. فانه نقل عن نقل عن الامام احمد كما قال - 00:26:29
ابن القيم في اعلام الموقعين نقل اشياء هي محل نظر. حتى في الاعتقاد نقل اشياء هي محل تأمل ومنها قول صاحب اللمعة يعني اه في قوله الله كيف ولا معنى؟ هذه المسألة من نقل حنبل الحقيقة ونقلها الموفق عن القضية ببالة والقضية ببالة نقلها -

00:26:51

وهذا تاريخ يعني هذه الكلمة. المقصود هنا ان آآ هؤلاء الذين نقلوا عنه الذين بعدهم الطبقة التي هي طبقة اصحابه صاروا يفتون بقول احمد. فمن هنا تثبتت المدرسة ثم صنف في اخر تلك الحقبة - 00:27:11

اول مصنف ومتن في مذهب الحنابل وهو مختصر الخرقى وهو مختصر عظيم الحقيقة لكنه ستلاحظون الذي يدرس مختصر الخرقى يختلف عن الزاد يزداد اكثر انضباط لكن الخرقى له اصطلاح احيانا ويطلق الرواية يقول عنه روايتان لكن اذا قدم شيء -

00:27:37

وهو المذهب عندهم هذي طريقة المتقدمين الحنابلة اذا قالوا عنه روايتان قدم وقدم الاولى هي هي المذهب مثل الصلاح صاحب الفروع وغيره هذه الروايات وهذه التخريجات التي جاءت فيما بعد - [00:28:01](#)

انتصب لها امام الحقيقة وكتابه من انفس كتب المذهب ولو كان ثم جائزة في كل مذهب ينبغي ان تعطى لصاحب هذا الكتاب. وهو من هو المرداوي صاحب الفروع المرصاي كتابه من انفس كتب المذهب - [00:28:20](#)

لانه احيانا يبين وكثيرا ما يبين الرواية من التخريج لكنه ما سلك هذا في كل شيء لان هذا جهد جبار ما ما ينبغي له تعب وكتابه نفيس لانه حفظ لنا المنقول عن الامام احمد فهو ديوان يجمع المسائل المنقولة عن الامام احمد - [00:28:41](#)

وكان مشايخنا يقولون ان المسائل فروع يسمون كشاف القناع يسمونه يا شيخ يسمونه مكنسة المذهب ها يسمونه مكنسة المذهب يعني يصف كلش من المسائل وانا اقول الحقيقة ان عندنا كتاب - [00:29:02](#)

عندكم هنا في الكويت وفي غير الكويت عدة طاوعات واسأل الله عز وجل ان يقيظ له من يعتني به عناية تحقيق يعني جيد لان كل الطوعات الحقيقة محنطة انا اسميه مكنسة كهربائية. اشد من المكنسة العادية - [00:29:26](#)

وهو غاية المنتهى لمن المرعي الكرمي رحمه الله توفي في القرن الحادي عشر مسائل هائلة من كتب من مسائل المذهب تجدونها في هذا الكتاب هذه المسائل تفيد طالب العلم اذا اراد تحرير المنقول من مذهب الحنابلة - [00:29:44](#)

لكن اذا اراد عين المذهب فيجب ان تعرف ان المنقول عن الامام احمد له اشكال احيانا يصل في بعض الامور تصل الى عشر واحد عشر رواية في المسألة لكن كناية عملية الغالب انها ستة سبعة - [00:30:08](#)

الكثير ومنها مسألة ذكرناها في مرة هنا في شرح ابن ماجة اللي هي وضع اليدين على السرة فوق السرة ولا تحت السرة عدينا كم فيها من رواية ذي عدينا فيها ست روايات - [00:30:28](#)

واذا جا محله ان شاء الله ربما نتكلم عنه. المهم اه نحن قلنا ماذا ها احسن من حرر المذهب كان. نعم. الخير اخي يعني عفوا المرداوي رحمه الله تحرير الحقيقة بالغ - [00:30:46](#)

واحيانا وهي ميزة في هذا الكتاب مهمة جدا لطالب العلم وهي تحليل الروايات وتحريرها كتاب الانصاف. كتاب المرداوي كتاب الانصاف. احيانا يحرر عين الرواية. لان احيانا يحصل حتى لبعض الفقهاء - [00:31:11](#)

خلط بين ما يترتب على الروايتين فجاءه رحمه الله وفككها وتعقب يعني بعض العلماء قبله في هذا الباب يعني انا في امثلة على هذا لكننا نتجاوز يعني يعني مثل ذلك - [00:31:33](#)

الى مسألة مهمة اللي هي يعني طرق معرفة المشهور من المذهب انت كيف تعرف المشهور بالمذهب؟ ان كنت عامي ومبتدأ في الطلب خذ الزاد وجزاك الله خير او الدليل لان فيه - [00:31:56](#)

المحرر المشهور من المذهب لكن ثم اشياء في الدليل وثم اشياء في وسننبه عليها ان شاء الله هي الحقيقة ليست هي المشهور من المذهب لكنها قليلة قليلة جدا ما هي بكثيرة - [00:32:13](#)

لكن اذا اختلف كتابان عند اهل المذهب اللي هو الاقناع والمنتهى الاقناع لصاحب الزاد اللي هو الحجاوي وتعارض مع المنتهى اللي هو الابن النجار وهما متعاصران وفاتهم متقاربة ده المقدم في المنتهى - [00:32:31](#)

مثال ذلك شوفوا مسألة عندنا وردت هنا اللي هي اذا نسبت تسمية في الوضوء في اوله وصاحب الاقناع وش يقول يقول تسقط وجوب التسمية لكن في المنتهى يقول يذكر التسمية ما لم يفرغ من وضوءه يفرغ من وضوءه - [00:32:53](#)

يفرغ لا صحيح والذي عليه المذهب هو ما في المنتهى وسنمثل ايضا ستأتينا امثلة على ذلك قد يسأل الانسان لماذا كثرت الرواية في المذهب يجب ان تعرف ان كثرة الرواية - [00:33:12](#)

ان صاحب المذهب هو محدث وكان اكثر كما يقول شيخ الاسلام اكثر الائمة الثلاثة او الائمة الاربعة اكثرهم يعني رحلة في الحديث ودائما عند السلف اللي يكثر من الرحلة يظفر بالحديث اكثر من غيره - [00:33:30](#)

هذي هذي سبب من اسباب كثرة الرواية. ولجل ذلك يوجد عندنا في في المذهب المفردات المفردات نظمها المقدسي في حدود

الالفية تسع مئة بيت هذي كلها في المفردات وهي عظيمة وسننبه اليها اذا جاء مر علينا المسألة وهي مفردات نبهنا اليها في هذا المتن

- [00:33:51](#)

قلنا ايش هذا هذا سبب اخر انه رحمه الله يعتمد على اثار الصحابة اكثر من غيره من الائمة ولجل ذلك يقول شيخ الاسلام ان احمد

له من العناية بالاثار ما لم يكن لمن قبله. ولهذا يسأل عن مسائل اشياء كثيرة من المسائل - [00:34:15](#)

فيقول قد قاله عمر او قاله علي او قاله عثمان او هو مذهب ابن مسعود وعائشة وهذا مسائل كثيرة عنه وقد تستغرب انت بعض

المسائل وتكون منقولة عن الصحابة وهي منقولة عن الصحابة - [00:34:43](#)

سننبه الى هذه المسائل ان شاء الله تمر علينا عدة مسائل ننبه اليها - [00:34:58](#)